المعارك مستمرة.. روسيا تدمّر «مركز الغرب» في كييف

فرنسا: يجب محاسبة الروس مرتكبي جرائم الحرب في أوكرانيا

دبابة تابعة للقوات الروسية في أوكرانيا

قوات أوكرانية تقصف المواقع الروسية على حدود مدينة باخموت

مسيّرات روسية انتحارية تستهدف كييف والدفاعات الجوية الأوكرانية تتصدى لها

«وكالات» : مع استمرار العمليات العسكرية في عموم الأراضي الأوكرانية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات المسلحة الروسية استهدفت مركز «الغرب» للعمليات الخاصة غرب البلاد.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف في إفادة صحافية الاثنين، إن الطيران العملياتي والتكتيكي والقوات الصاروخية والمدفعية لوحدات القوات الروسية استهدفت بـ98 وحدة مدفعية تابعة للقوات الأوكرانية في مواقع إطلاق النار والقوى العاملة والمعدات في 173 منطقة خلال يوم واحد.

كما أكد تدمير مركز «الغرب» للعمليات الخاصة في مدينة خميلنيتسكي غرب أوكرانيا.

جاء ذلك بينما أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الاثنين، عن حصيلة عملياتها العسكرية خلال الـ24 ساعة الماضية على محاور القتال المختلفة.

وجاء فيها استهداف القوات الأوكرانية على محوري جنوب دونيتسك وزابوروجيا، أدت لمقتل 95 عسكريا أوكرانيا بالإضافة لتدمير عدد من المعدات العسكرية الأوكرانية.

وقالت إن قواتها استهدفت على محوري جنوب دونيتسك وزابوروجيا، بالنيران المتقاطعة وحدات القوات المسلحة الأوكرانية في دونيتسك ومقاطعة زابوروجيا.

ووفقا للمتحدث العسكري فإن خسائر القوات الأوكرانية على هذه المحاور بلغت نحو 95 جنديا أوكرانيا، ودبابة، وثلاث مركبات قتالية مدرعة، وسيارة وثلاث شاحنات صغيرة ومدافع هاوتزر «د20–، وتدمير مستودع ذخيرة تابع للقوات الأوكرانية في مقاطعة زابوروجيا.

يشار إلى أن العملية الروسية في أوكرانيا كانت أتمت قبل أيام، عامها الثاني، وسط غموض تام لمصير النزاع.

وقد ذهب بعض التقديرات الغربية إلى مقتل ما يقارب 100 ألف جندي روسي حتى الآن في المعارك، فيما ذهبت التقديرات الأوكرانية إلى مقتل 200 ألف على الرغم من أن الدفاع الروسية نادرا ما تعلن عن مقتل جنودها، ولعل آخر تحديث لها في هذا الإطار تحدث عن مقتل نحو 6000 جندي حتى أمس فقط.

في المقابل، لا تقل الخسائر الأوكرانية فداحة، بحسب بعض التقديرات الأمريكية، إذ أفاد سابقا مسؤولون في البنتاغون بأن خسائر القوات الأوكرانية متقاربة إلى حد ما مع الروسية.

يضاف إلى تلك الخسائر البشرية بطبيعة الحال، خسائر بالمليارات في أوكرانيا نتيجة تدمير البنى التحتية والعديد من المدن والمرافق العامة في البلاد جراء القصف الروسي.

من جهة أخرى قالت الإدارة العسكرية للعاصمة الأوكرانية إنها تعاملت مع هجوم جوي استهدف كييف بطائرات مسيرة انتحارية، يأتي ذلك وسط محاولات روسية حثيثة للتقدم نحو مواقع القوات الأوكرانية في باخموت التي تشهد أعنف المعارك، وإقالة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قائدا عسكريا كبيرا من دون إبداء الأسباب.

وأعلنت قيادة عمليات شمال أوكرانيا في وقت مبكر فجر أمس الاثنين إسقاط 3 طائرات انتحارية مسيرة في سماء العاصمة كييف، وقالت قيادة القوات الأوكرانية إن قواتها صدت 71 هجوما روسيا، معظمها على محاور القتال في إقليم دونباس (شرقي أوكرانيا) خلال الساعات الأخيرة.

وأضافت قيادة القوات الأوكرانية أنها أحبطت العديد من المحاولات الروسية للتقدم نحو مواقع قواتها في مدينة باخموت، وذكرت مصادر عسكرية أوكرانية أن أعنف المعارك تدور في المحور الشمالي لمدينة باخموت، ووصفت الوضع على الضفة الشرقية لنهر باخموت بالحرج.

وتركز الوحدات الموالية لموسكو جهودها على مدينة باخموت، وتشن هجمات متكررة رغم تكبدها ما وصفه مسؤولون أوكرانيون وغربيون بالخسائر الفادحة.

وتبذل القوات الروسية جهودا كبيرة للسيطرة على المنطقتين الشرقيتين اللتين تشكلان منطقة دونباس، ووصف زيلينسكي في الأسابيع الأخيرة الوضع العسكري في الشرق بأنه صعب ومؤلم.

وأعلن الانفصاليون الموالون لروسيا أن قواتهم –مدعومة بالجيش الروسي– حققت الأحد تقدما في مقاطعة دونيتسك (شرقي أوكرانيا)، وأضافوا –في بيان– أن الجيش الروسي حقق تقدما في محور أفدييفكا المتاخم لدونيتسك، وأنه هاجم مواقع للجيش الأوكراني في بلدتي كراسنوغوروفكا وباخموت.

بدورها، نقلت قناة روسيا أمس عن القائد الميداني في فاغنر (الذي لم تسمه) قوله إن أقل من كيلومترين فقط باتت تفصل قواته المتقدمة في باخموت عن مركز المدينة، مشيرا إلى أن القوات الأوكرانية ما زالت صامدة في بعض المناطق.

وأضاف أن هذه القوات بدأت تتقهقر في مناطق أخرى بعد تراجع معنوياتها وإصابة جنودها بالإحباط، حسب تعبيره.

من جهته، أعلن مؤسس «فاغنر» يفغيني بريغوجين سيطرة قواته بشكل كامل على بلدة ياغيدني المتاخمة لمدينة باخموت من الجهة الشمالية، الأمر الذي نفته أوكرانيا مؤكدة أن القرى القريبة من باخموت لا تزال تحت سيطرة كييف.

في إطار آخر، قال قائد القوات الجوية المسلحة الأوكرانية الجنرال ميكولا أوليشوك إن بلاده حظيت بمساعدات كبيرة من الشركاء الغربيين، وإنه بفضل هذه المساعدات تمكنت منذ سبتمبر/أيلول الماضي من إسقاط 650 صاروخ كروز و610 مسيرات إيرانية الصنع.

وأضاف أن أوكرانيا تنتظر تسلم أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات، ومنها منظومة صواريخ باتريوت، مشيرا إلى أن هذا الدعم ليس كافيا، وأن أوكرانيا بحاجة إلى مزيد من الأسلحة الحديثة، لا سيما الطائرات الحديثة متعددة الأغراض وأنظمة الصواريخ المضادة للطائرات، وحلفاء أوكرانيا يعرفون ذلك.

على صعيد آخر، أقال الرئيس الأوكراني الأحد قائدا عسكريا كبيرا يشارك في قيادة المعارك ضد القوات الروسية في شرق البلاد المحاصر، لكنه لم يذكر سببا لهذه الخطوة.

وفي مرسوم من سطر واحد، أعلن زيلينسكي إقالة إدوارد موسكاليوف من منصب قائد القوات المشتركة لأوكرانيا، التي تخوض معارك في منطقة دونباس.

وكان زيلينسكي ذكر موسكاليوف بالاسم في خطابه اليومي الجمعة الماضي عندما أشار إلى قادة عسكريين تحدث إليهم. وكان موسكاليوف يشغل منصبه منذ مارس 2022، أي بعد وقت قصير من بدء الحرب.

من ناحية أخرى، وعد زيلينسكي باستعادة شبه جزيرة القرم من روسيا التي ضمتها لأراضيها في 2014، وقال –في تغريدة عبر حسابه بموقع تويتر– إن «العدوان الروسي بدأ في القرم قبل 9 سنوات، وإننا سنعيد إرساء السلام باستعادة شبه جزيرة القرم، فهذه أرضنا».

وفي وقت سابق الأحد، قالت قيادة الأركان الأوكرانية إنها ستكون مستعدّة لهجوم مضاد في الربيع لاستعادة كل الأراضي الأوكرانية، بما فيها شبه جزيرة القرم.

في إطار آخر، أكد رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميهال الأحد أن المصالحة بين موسكو وكييف «غير ممكنة خلال 100 عام».

وأضاف شميهال –في مقابلة مع صحيفة فوكاس الألمانية الأسبوعية– أن «روسيا يجب أن تتغير أولا وأن تصبح ديمقراطية ومنزوعة السلاح، لا سيما النووي منه».

وعند سؤاله عن كيفية نزع سلاح روسيا، أوضح شميهال أن ذلك «يتم عبر فرض عقوبات إضافية، ورفض التعاون مع روسيا، ومصادرة الأصول الروسية، والمزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا».

كما أكد رئيس الوزراء الأوكراني أيضا أن تجميد الصراع بين موسكو وكييف من أجل وقف المزيد من إراقة الدماء أمر غير مقبول من جانب بلاده، لأنه «لن يصب إلا في مصلحة روسيا، وسيؤدي لاحقا إلى حرب كبيرة أخرى».

من ناحية أخرى أكدت وزيرة الخارجية الفرنسية، كاترين كولون، أنه يجب محاسبة الروس على جرائمهم في أوكرانيا.

وقالت في كلمتها أمس أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، «يجب مساءلة مجرمي الحرب الروس الذين يرتكبون جرائم في أوكرانيا لأن لا سلام من دون عدالة».

بدورها، قالت وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيروبك إن روسيا اختطفت 15 طفلا أوكرانيا من خيرسون من منازلهم، مضيفة «لن نرتاح قبل أن نعيدهم».

وأضافت «ليس هناك طريقة سهلة وسريعة لوقف جرائم روسيا في أوكرانيا»، مضيفة «قوتنا لحماية المدنيين محدودة في أوكرانيا وإيران».

والعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا هي محور دورة مجلس حقوق الإنسان هذه، التي تشهد نشر نتائج تحقيق حول جرائم الحرب المرتكبة في هذا البلد.

كما ستناقش هذا الدورة الأوضاع في إيران وإثيوبيا وسوريا وغيرها من الدول، على مدى حوالي ستة أسابيع على خلفية توترات دولية حادة.

لم يسبق لمجلس حقوق الإنسان أن عقد دورة بهذا الطول في مؤشر بحسب البعض إلى أهميتها في حين يحتفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بمرور 75 عاما على صدوره.

وسيتولى أكثر من 150 مسؤولا كبيرا من بينهم وزير خارجية كل من فرنسا والولايات المتحدة والصين وإيران وأوكرانيا الكلام من الاثنين إلى الخميس، وهو عدد قياسي.

من جهة أخرى قال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي إيه» (CIA) وليام بيرنز إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين –الذي يواجه جيشه صعوبات في أوكرانيا– يعلم أنه لا يستطيع حاليا كسب الحرب، لكنه واثق من أنه سيحقق نصرا نهائيا عبر الاستنزاف.

وقال بيرنز –في لقاء مع شبكة «سي بي إس» (CBS) الأمريكية ضمن برنامج واجه الأمة– «في رأيي، بوتين يعتقد أمس أنه لا يستطيع الانتصار فورا، لكنه لا يمكن أن يسمح لنفسه بالخسارة».

وأضاف «في هذه اللحظة، أعتقد أن بوتين عازم فعلا» و«واثق جدا بقدرته على استنزاف أوكرانيا».

وتابع بيرنز –وهو أيضا سفير أمريكي سابق في موسكو– أن الرئيس الروسي «يواصل» حربه بدل السعي إلى مخرج.

وأوضح أن لقاءه في نوفمبر الماضي في تركيا مع نظيره الروسي سيرغي ناريشكين كان «محبطا».

وأورد أنه شهد «شكلا من التهور والتعالي المفرط» لدى مدير الاستخبارات الخارجية الروسي، لافتا إلى أنه التقاه فقط لتحذيره من أي استخدام للسلاح النووي وليس من أجل مفاوضات «يقرر الأوكرانيون» نقطة انطلاقها.

وفي موضوع آخر، قال بيرنز إن بلاده واثقة من أن الصين تدرس تزويد روسيا بالسلاح، إلا أنه أكد أن واشنطن لا ترى قرارا نهائيا بهذا الخصوص من بكين.

وأضاف بيرنز أن بكين تقيّم العواقب في حال أقدمت على تزويد روسيا بالسلاح، وأشار إلى أن الإفصاح عن معلوماتنا الاستخباراتية بشأن الصين يهدف إلى ردعها، وتوضيح أن إرسال سلاح إلى روسيا سيكون «رهانا خطيرا وغير حكيم»، وفق تعبيره.

كما قال بيرنز إن الرئيس الصيني وقيادته العسكرية لديهم شكوك أمس بشأن إمكانية غزو تايوان.

وفي الشأن الإيراني، قال مدير الاستخبارات الأمريكية إن برنامج إيران النووي يتقدم «بوتيرة مقلقة» بعد تقارير عن رفع طهران مستويات تخصيب اليورانيوم.

وأشار إلى أن إيران «تقدمت جدا لدرجة أن الأمر لن يستغرق سوى أسابيع قبل أن تتمكن من تخصيب (اليورانيوم) بنسبة 90 في المئة، إذا أرادت تجاوز هذا الحد»، واصفا التقدم بأنه «مقلق جدا»، لكنه أضاف أن الولايات المتحدة لا تعتقد أن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي قرر «استئناف برنامج التسلح الذي نقدر أنه علق أو أوقف نهاية 2003».

وأوضح بيرنز أن إيران «ما زالت بعيدة جدا من حيث القدرة على تطوير سلاح»، لكنه قال إن التطور في مستويات التخصيب ومنظومات الصواريخ القادرة على حمل سلاح نووي «يتقدم بوتيرة مقلقة».

ودائما تصر طهران على أنها لا تخطط لصنع قنبلة ذرية.

وكانت وكالة «بلومبيرغ» (Bloomberg) نقلت الأسبوع الماضي عن مصدرين دبلوماسيين أن مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية اكتشفوا آثار يورانيوم مخصب بنسبة 84 في المئة، أي أقل بقليل من نسبة 90 في المئة اللازمة لإنتاج قنبلة ذرية، إلا أن إيران نفت ذلك.

ورسميا، تنتج إيران اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة في موقعين هما نطنز وفوردو.

من القصف الروسي على كييف

قوات أوكرانية بالقرب من مدينة باخموت شرقي البلاد